بسم الله الرحمن الرحيم هذه الرسالة المرشدة الفذة
الفقيه الأوحد العالم الجهبذ تاج الدين فاخر العلماء عمدة الأصوليين
أبو محمد عبد الله بن زيد العنسي الأنحاني عبد الله الأقوى بجبل
العرش بلاد خولان أسعده الله إلى الحق مبين وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وبعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على أمور الدنيا والدين
سلام على من اتبع الهدى وتنجى عن مناهج الردى والحمد لله الذي خلق
الخلق لا لحاجة به إليهم رحمة منه لهم ذلك وجعلنا وإياهم لأعلى مثال
تقدست عن فائق صنعته فيهته وعلمته تعالى وتقدس عن أن
يتقدم حاله وعز وجل عن أن يحيط علم مثاله وتنزه عز وجل عن أن يعلمه سواه
أو أن يكون تعالى وجل علمه نفسه وسواه بل هو العالم في الأزل والمنفرد بالإلهية
عز وجل لا يشاركه أحد لا ما قدره ولا يحجر المخلوق حال تكليفه عن اختياره ولا
يحدث رقيق ولا جليل إلا وهو قد أحاط علمه به قبل أن يخبر العبد على ما هو عليه
فعله ولا يظلم ولا يحكم له إلا الصلاح في حكمه تعالى وجل أصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
برسالته وجعل الأمة حاضرة لسنته كالمنزلة له منه تعالى تأكيدا لما جاء
لأرشاده وهدايته فسبحان من الهم ما أنزل لطفه بالعباد وما أعظم
حلمه وعفوه عن أهل العتو والفساد أما بعد أيها الطالبون الهداية
من العلي عبد الله وفقنا الله وإياكم لما يرضاه فإنا ندعوكم إلى العلم
بالتوحيد لله تعالى ومعرفة عدله وتصديقه بالوعد والوعيد وجميع
قوله والعلم بنبوة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتصديقه فيما جاء به عن ربه عز وجل
والعلم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والانتماء إلى مذهب
العترة الأطهار والاقتداء بهم واتباعهم الأخيار سلام الله عليهم أجمعين
فإن هذه أصول الدين على الحقيقة التي لا يسع تركها في الأحوال ونحن
نفصل الأربعة بشرح لها على نهاية الاختصار مع الإيضاح والبيان
والتجنب لغريب الألفاظ وعامض البرهان اعلموا أرشدكم الله

وهذه الكلمات كلهم مجمعة على أن بينا من الأرضين والسموات وما بينهما وفوقهما
وتحتهما من الأبار الباهرات ضياء ناطقا حكيما وبارئا رحيما خالق السموات
ورافعها بغير عمد يرونها وفصل الأرضين وسطحها على الماء الخلقة الى
منتهى الشغل على غير تعب قائما وحملها وهو الذي يمسك السموات والأرض
أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده وقدر رزقه بعلمه أجرا
الرياح الذاريات وجعلها بين يدي رحمته مبشرات وأنشأ
السحاب الثقال وصبها قاصفين الماء على السهول والجبال فأجابت له
وأخرج به للناس الرياض المونقة والاشجار المورقة ثم تصريفها
الأنهار وغرس فيها الثمار ذلك بتقدير الواحد القهار العزيز
الجبار الذي بقدرته أمات وبختار أمر من صنع هذه المصنوعات
وألف بين هذه المركبات ومن رفع السما وسمكها ومن سطح الأرض وا
مسكها ومن أجرا الأنهار في خلق الأشجار والأزهار والثمار والظلمة والأنوار
والكواكب الصغار والكبار وفرق بين الليل والنهار أمر من ابتدع الشمس
والقمر وسلك بهما في ذلك المجرى والممر أمر من جعلهما آيتين من آيات
مرتبين ثم جعلك نطفة في قرار مكين في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة
الرحم وظلمة المشيمة ومن خلق النطفة علقة وخلق العلقة مضغة وخلق المضغة
عظاما ثم كسا العظام لحما ثم أنشأ خلقا آخر أفصور ذا أسماع وأبصار
ووجه وعينين وفم ولسان وأسنان ومسطح ورجلين ويدين أمر من كسا
الرأس الشعر وجعله زينة ووقاية عن الضرر ومن خلق الانسان في أحسن تقويم
ما قدره من حرفين وصور من العينين وجعلهما هادي وغيرهما مبصرين ومن
وقاهما بالحاجبين والجفنين ومن منع صخن الحواس وقوم القرنين وخلق الانف
للشم وزين خلقها حتى تم ومن سوى الجلد والفم وسمعه وزين جلية وجهه
دالما والفم معونا على الكلام وحدد اللسم ومن صبر ذلك المضغ الهاوية للكلام
ومنبجار الحروف والنجم الهوي والعظام ورتب الأضراس والقدس وغرس الثنايا
في مقدم الجهتين وزين الفم بالشفتين ومن عمل المنكبين وشد بهما العضدين
وقوم الذراعين والى بينهما وبين القحدين أمر من خلق العروق في بدك
كما لا أبيب للنماء واجراها فيها الهاء الدماء ومن أغرز مفاصلك والواهن منك
بالعضد وجعله عدة لك عند التعب أمر من رجلك على وحمدك العشا والذي طلمه

الأخنا ومن رفع المشيمة عن وجهك والذي طمس أمك لكيلا يضوك وتضمر فيورث
الذي تغمك أمر من حبس الحيض عن أمك للبنوة تقوية لحملك وغذا اولوكما
عرفته حتى الأذا أمر من لطف بك عند كل الأطوار بحجرة والمحرز من ذلك المحاجي كذلك بعدة
وتكده على أم راشد بشيئه حتى صرت في كل من حوله الحتم فناداه الحر
والذي حتى مصر ومرت فيه بطولك والعرض بقدرة خالق السماء والأرض حتى خرجت
الى الموضع الوسيع مكتنف الفجوة والمصطبح فهذا أمر المحذر والعمك الذي يطلق
بفلق يوك عليك وحلبة رحمتها البك وبأن أحبته اليه وعند الأحسن
الغد والذي يقضي صنع لا نفع فيه ولا مطمع وهو نسيء قليلا قليلا ويريدك في
جسمك وقوتك وسمعك وبصرك وشمك وحسك والهامك حتى صيرك طفلا
ثم بالغا عاقلا أمر شأنا فيه شيئا فشيئا حتى ظهر ما أنت صائر اليه
وحالا طفولتك فيفوض من رحمته ومحالك وكمالك وطولك وعرضك وزينك
عقلك حتى تصير كما كنت فحال رضاعك لتربيتك الأخر الجلية شيئا بعد شيء كما كنت
موانا فلا يزال ينكتك حتى تصير كأنك لم تكن بعيدا حيا شويا أما الفوز
وكأنك وما تعطيه وهذا كله طرف ذلك عاجل سبقا لك فهذا لك من خالق
الأنام العزيز الحميد المبدئ المعيد الفعال لما يريد القادر على ما يشاء
الجبار على ما يقدر والعالم
بخفيات هذه الأمور كيف تخلقها وتصورها وتقلبها في هذه الأحوال والأطوار
الأمن هو قادر عليها وعالم بها من ليس بخفي عليه الأخبار ومن ليس
من ليس شيء كلا بل هو الله تعالى عما يصفه كل الأجناس وقاد ركا
القادرين وعالم كالعالمين اذ لو كان مثلها وذاته وحياته وعلمه
وقدرته أو شبيها في صفاتها وأبنائها وكيفياتها وكمياتها أو
فاعلها لصنعت لصنعه ولشاركت في الاهيته وربوبيته أو ما قدر
على خلقها وخلقها أولها كان الاهها وربها ما واحد الله تعالى عن
شبهه وأباه عن من مثله وضوره ولا أحد كرأي حقيقته من خلقه
وقدره من قال ما هو فهو الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
كفوا أحد ومن قال كيف وأين هو فقد وصفه بصورة أو أحد ومن قال
متى كان فقد نفع عنه القدم بتعيين الزمان والله تعالى
لا يد له وواحد لا ضد له وقادر لا يعجزه وعالم لا يجهل وحي لا
يموت وقديم لا يحدث وموجود لا يعدم لا يحتاج الى شيء

فيكون مخلوق مصورا **أولا يدرك بالابصار** فيكون عرضا او جسما مقدرا وكل ثالث فقد ثبت قدمه والاهيئته فيتسارعه وعظمته وملكوتيته ويخرج الرعن ربوبيته ولا يطلع العباد ولا يقضي بالفساد والاعوجاج وهو تعالى عدل في قضيته حكيم في أمر بريته فما كان من قبيح فهو من شين الخليقة وما كان غير مقدور لهم فهو من حقيق ضعفه وبحسب حكمته خير العباد ومكنهم في الاصدار والايراد من غير جبر وكره فيهم بهديه امته لحسن النهج والامر والحث بالرسائل المرسلين ونبوة النبيين عليهم صلوات رب العالمين **اصطفى محمدا** النبوته واختاره للنبيين بشر بعثه فنهض صلى الله عليه وآله وسلم باعباء الرسالة وقارف أهل الغواية وجهالة ودعا الى دين الرحمان وباين بدينه اهل الاديان فاعترف اذ دينه هو الايمان وانه اتى بذلك من الرحمان فاظهر الله تصديقه بالمعجزات الباهرات الدالة على انه اهل للنبوة والرسالة نحو انشقاق القمر وكلام الذئب وكلام الضب وكلام البعير وكلام الجار ومجيء الشجر اليه وافيا له عند دعائه اياها عليه ونحو اشباع الطعام القليل الجم الغفير ونحو حنين الجذع اليه وتليين الحجارة عليه وانقياض الارض لاخر واذ براياه ونسام صيبته ولابنام قلبه ونحو اخباره عن الغيوب وتعريفه لنا بما تضمنه به بتواتر اسرار الغيوب ونحو ذلك مما تقارن الدعوى بمثله النقلان وكل عن غريبه فصاحته كل لسان فانه صلى الله عليه وآله وسلم اجاد ايه العرب وهم اهل الفصاحة والحجى وكانوا لا يطعنون على القرآن في شيء من فصاحته ولا يعيبونه بالاختلال ولا يقصرون عن ذلك من الاعتلال **واما اسلم الجم الغفير** من اهل الفصاحة والبيان فانه لا يقارضه انسان ولا يمج مثله لسان وكل من جاء بالمعجزات الباهرات فهو أهل للنبوة الفاخرة لان الله تعالى لا يظهر المعجز على يد من يقيد الى الكذب والارتياب وقد اخبر صلى الله عليه وآله وسلم عن الله عز وجل ان القرآن وانذر بكلا من شرائع الاسلام من فاتحة الصلوة وابتداء الزكوة وصوم شهر رمضان الى الحج البيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله عز وجل والمغانم والمغارم والعدل والظلم والبهتان وتحريم القتل للمؤمنين وتحريمه للمحرمين واوجب علينا

العلم

العلم بتحريم الزنا والربا وقذف المحصنات وشهادة الزور وشرب الخمور وغير ذلك من الامور والعلم بفضله ما توعد الله العاصين من العذاب الاليم وما وعد به المؤمنين من الثواب الكريم فمن علم جميع ما ذكرناه واقر به فهو مما لم يرتد عن دينه من المؤمنين وهن انكره او جحده او جهله فهو من جملة الكافرين **فاذا عرفتم** **أيها السامعون** ارشدكم الله تعالى جميع ما ذكرنا واقررتم به فطلبتم العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا احد كتابه لا خر يكم وقدموا الاهم واعلموا ان الله تعالى شديد العقاب فاقضوا **على الصلوات الخمس** فانها عماد الدين واساس الاسلام وقد عين محمد صلى الله عليه وآله افضل الصلاة والسلام فائدة صلاته قال وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال الله تعالى واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الصلوة عماد الدين قال علي عليه السلام فصل الصلاة والتسليم من العمد ولا كفر الا بترك الصلوة فاذا تركها فقد اشرك وقال صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من انها فاضي الصلوة من رجال الوتاد عافاه الله **ومن عين عقوبة** شتر في الدنيا احدى عشر وثلاث عذاب وثلاث في القبر وثلاث في القيمة اما التي في الدنيا احد عشر فان يرفع الله من حساله البركة **الثاني** يرفع الله من وجهه سيما الصالحين **الثالث** لا اجر له على عمله وطاعته والا بعد لا يجعل له نصيبا في دعاء الصالحين الخامسة لا يسمع الله له دعاء الساد **واما الذي عند الموت** فاحدها ان يقبض عليه داء شديد كالذي وضع على صدره الموات والارض والثاني تبلو شفتي ما البحر مان عطشانا والثالثة لو اطلع ما في الارض من جاريا والرابع الذي والفقر فاحدها انه يفقر وغير طوق الثالث يخرج من قبره وهو شقي وطلمات لا يبصر الثالث يصفد عليه لحد محتى تختلف اضلاعه واما الذي في القيمة فشدة الحساب وعضة الجام والخلود في النار فاياكم ان تتركوا الصلوة فتقعوا في هذه المهلكات وعليكم ان ترشدكم الله الى المحافظة على اداء الزكوة لانها تطهركم من ذنوبكم وسيارك لكم في اموالكم انها تزكيكم عند ربكم وتطهركم من ذنوبكم وسيارك لكم في اموالكم وانفسكم وهي اخت الصلوة وقرينتها في جميع الاوقات لا يقبل الله الصلوة الا بالزكوة قال الله تعالى واقيموا الصلوة

وأتوا الزكوة وحضّ المؤمنين بأن تهمّ على صلوتهم بحافظوا وأتمّ للزكوة فا
علوت وقال تعالى الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة والقرآن مشحون بذكرهما
وفاطق يوجوبها فقد عليهما وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مانع الزكوة
وآكل الربا وشاهديه في الدنيا والآخرة يأتي وعنه عليه وآله أفضل الصلاة والسلام لا يقبل الله
صلوة رجل لا يؤدي الزكوة ولا مال له فانفروا بينهما فان الله فيجمع بينهما هذا
كلامه عليه السلام وعنه أيضا لا إيمان لمن لا صلوة له ولا صلوة لمن لا زكوة له

وما امتنعت العرب من الزكوة في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتواطؤا على

ذلك فقال العرب نصلي ولا نزكي وأشار بعضهم على أبي بكر بقبول الصلوة منهم
فأبى وقال لأفرق بين أمرين جمع الله بينهما قال الله تعالى أقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة والله لو منعوني عقالا وفي رواية عناقا مما أعطوا رسول الله
صلى الله عليه وآله لقاتلتهم عليه ووافقه على عليه السلام على ذلك
ودخل جمع عمر الخطاب الشبهة وقال كيف نقاتل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
محمد رسول الله فاذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها فقال أبو بكر إنه
قال إلا بحقها وهذا من حقها فرجع عمر عن رأيه واجتمع الصحابة بعد ذلك
كلهم على قتال مانع الزكوة وهم يوحدون الله ويشهدون الشهادتين وباقي
شرائع الواجبات سوى الزكوة فسارة الصحابة رضي الله عنهم الى أهل
البعوضة من تميم وأهل البحرين من قيس وبعيد وأهل اليمن من الأزد وأهل
الأسحام من مهرة وأهل البحر من حضرموت من كندة فحاربوهم وقتلوهم
وسبوهم وأخذ منهم فدية وعليه منهم وأستولدوا السبايا وصاروا أولاد الحرائر
وأجروا عليه حكم الكفار وكل هذه القبايل بلا خلاف بينهم جاحدون
دون الله ورسوله والحد والعهد صلى الله عليه وآله كما ينبغي وأحلوا
الصلوة ولا ينتفع من الواجبات الظاهرات سوى منع الزكوة وكان قتالهم
لكنده خاصة وسببهم لهم الأعلى منع الزكوة نقد واحدة من الزكوة بعد
تسليمهم باقي الزكوة وذلك بعد أن أرشدكم الله على عظيم جرم تارك الصلوة
والزكوة

وأما آل الأمر إلى علي عليه السلام

وامتنعت بنو أحاجه على
الزكوة وهم من أولاد لؤي بن غالب أمّر نبينا الأعلى معقل بن قيس الرياحي من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا من المسلمين فهد بهم الذين ناجده وطلب
منهم الزكوة فامتنعوا فأبى لهم على الرجوع فأبوا وحرّبهم وبينهم محاورات لم

أل الأمر الحرب فجعل الله الدبرة عليهم فقتلهم وسبا هم وقالت أمرأة منهم شعرا
معقل وثوب جبي من الحياض احبه سبينا ولما قعر جار السبايا
أرسل الأمر المؤمنين علي عليه السلام يعلمه بما أفاء الله عليه ويسأله أمره في
السبايا وأخبره أن معقله بن هبيرة طلبه منه بيزاهن تحمّدة على
بني ناجده أن يضربوا عبيدا وحولا للقاتلين وقد كان الله علي عليه السلام أمّره
بيبعهن من معقله وان يأخذ منه المال لاجل ما منهم فباعهن معقل من
ناوف لكثرة الى الحلال معلوم فلما وافى الرجل رسل علي عليه السلام الى معقل ان
يطأ صيقله ما ثمانية نهن وكان مما لا عظيما لبيع معقله ما بقي فاطاله
معقل فحبس بالمال والحج عليه لا حاج أمر المؤمنين عليه السلام بهم معقله
الى معاوية لعند الله فلما علم به أمر المؤمنين عليه السلام قال قبح الله معقله
معل فعل الاجرار وهرب بهرب العبد يعني الله قد اصابه فرأيه وبغاه من
واحضاه في هربه بما ثمانية نهن وقال عليه السلام لو حبح البناء لاحذ ناصيته

أو كما قال وأما أنباء أهل العراق

علي عليه السلام فانه لما بلغه ان أهل العراق
لهم قال معقل بن قيس في ذلك شعرا يعرّض بالتعريض لأن عادة العرب
من تنبيههم كذلك وكفى بتنبيه عالية وقد قال فاقبح فساده تعالى وقيل قايل القاسية
وقلة سنبيه على حرمة ما على الحق والسنة الماضية فبين معقل بن قيس لهم ما وجد
الصحابة رضي الله عنهم وضي أهل العلم والمعرفة انه لا يجوز في دين ناجده لاجل منعهم الزكوة
وانه فيه على الحق والسنة وقتلهم وحكمه الله

أما الحق

فلان الله تعالى قال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا وأقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم فشرط تخلية سبيلهم بأجماع ثلاثة امور أحدها ان يتوبوا من الشرك
الثاني ان يقيموا الصلوة والثالث ان يأتوا الزكوة وذلك يقتضي ان من لم يقم الصلوة ومن لم يؤت
تخلية سبيلهما لان الواو قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة بمعنى الفاء
متى أتوا بواحد منها هلك وبأتوا بالثنتين منها لم يتم الا بوجود الثلاث وبوجود هذه الثلاث
في زماننا هلك وبأتوا بالثنتين منها لم يتم الا بوجود الثلاث وبوجود هذه الثلاث
تخلية سبيلهم لانه تعالى ذكر قبل الآية ان الا يعلموا ان الله شديد العقاب وذكر بعدها
ويحزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين فدل على ان المراد بالآية
ليعلموا ان الله شديد العقاب ويحزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
وهذا لا يحصل الا بالقتل فيجب حملها هنا على ذلك لانه اذا تعارض الشرط والجزاء وجب الرجوع
الى الاول وهو الشرط وان كان قد تقارن العقل والنقل ان لا يتبع عند الشرع هذا هو الاصل
يقتضا العقل فاذا قرع العقل والنقل وجب الرجوع اليه وقد بين الحق سبحانه معقل بن قيس
رحمه الله فما قول معقل حق قبله على الله عند الله الماضية فاما ان يكون اراد به نبيه الله صلى الله عليه
وآله فقد صح عنه قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله واما ان يكون اراد به نبيه الله صلى الله عليه
وآله فقد صح عنه قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وان شئتم تعتبروا
بعد ما فتح الصايف في الله واتباعه على الرجوع فابوا وحرّبتهم وبينهم محاورات لم
خيرا وان موعدكم الحوض والترغيب بعده ليقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة اولا يحثهم عليهم

رجلا من اكنفني وليضربن اعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم فقال الراوي قرأ الناس الله يعني اكثر او عمر قال فاخذ بيد علي عليه السلام فقال هو هذا واما ان يكون معطل فرض امر اجرى الله سنة الصحابة ومنافع الزكوة وكلمة محمد له على اهل الكتاب واذ اكان محكم تارك الزكوة قتارك الصلوة هذى الحكم اولى واحرى الان الصلوة اعظم من الزكوة بلا خلاف وقد اكد الله ورسوله الله على عظم حرمة تارکها علما وبن بامرها وعليكم باقامتها لتعظيم الحق وتركك الاستخفاف بامرها وقد ذكرنا شتائر الواجبات من الصوم والحج وغيرة ذكر قال الله تعالى لا يقبل من عبد بعض ذكر دون بعض خصوصا هذه الواجبات الخمس وحث توحيد الله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج البيت الله الحرام وقد ذكرنا ان هذه الخمس كان الذي الذي بنى عليها واساسا ثالثة التي بنا لق اليها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدين خمسة لا يقبل الله منه شيئا دون شيء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فهذه واحدة والصلوات الخمس عهود الاسلام لا يقبل الله الايمان الا بالصلوة والزكوة صلوة من الذنوب لا يقبل الله الايمان ولا الصلوة الا بالزكوة من فعل هذه الخمس جاء بحسنات وترك ضدها منهيا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلوة ولا الزكوة ومن فعل هؤلاء الاربع وترك له الحج ولم يحج وله يوص بحجه وله يحج عند بعض اهله لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلوة ولا الزكوة ولا صيام رمضان لان الحج فريضة من فرايض الله فلم يصل الله منه شيئا عن فرايضه بعضها دون بعض هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحث فعليكم بالحافظة عليها وعليكم بأمر بالمعروف وهذا كم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الله تعالى يقول ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وذم الله من ترك ذلك فقال الله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وعن النبي صلى الله عليه لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يجاب لهم وعليكم بالجهاد في سبيل الله عز وجل مع امام الحق عند قيامه وقد الماحل الذي ذكرنا فمن يقوم مقامه قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ومن

هذا ام

النبي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قاتل فواق ناقة في سبيل الله وجبت له الجنة وعنه عليه السلام لا تزال الملائكة تصلي على الغازي بما دامت يده في سيفه في عنقه وقال عليه السلام ثلاثة لا تمسهم النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرسة في سبيل الله وعين دمعت من خشية الله وقال عليه السلام جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم واعلموا ان صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سمعه فار تفع الجبل فقفد وانزله الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال الرجل اجبت اختبر وتعتد فقال عليه السلام لا لاعقد ثلاث مرات فلصر احد كم ساعة من النهار في بعض مرابط الاسلام خير له من عبادة الرجل خالبا اربعين عاما وقال صلى الله عليه وآله وسلم لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله وعليكم بتقوى الله وهذا كم بالمعاد الاعداء الله والموالاة لاولياء الله فان عبدا لو ان عبد وافرا حتى الكمان تعاد وامن عاداه وتوالوا عاداه فانهم لا ترضون من عبيد كم الا بذلك وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله ومن يتولهم منكم فقد ضل سواء السبيل وقال تعالى في المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن الى اخر الاية فانه اضر فيها ان لا يغتاب بعضهم بعضا ولا ينابزوا بالالقاب وامرهم باجتناب الظن السوء في المسلمين ونهاهم عن التجسس على احوالهم الصالحة كما ذكر منه تعالى لا يجاب لموده بينهم والمحبة والاخوة والنصيحة كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة وعن النبي صلى الله عليه انه قال لاخيه خير اي عن الاسلام اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايا كم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا فهذه الشهادة الواجبات

قدمناها لكم وعرضناها عليكم لتكونوا على بصيرة من امركم وبينة فيما تقدمون عليه في
معادكم ومرجعكم وهانحن نشارحون لكم امهات المعاصي ومايه يؤخذ العبيد يوم القيمة
بالاقدام والنواصي لتجتنبوا ذلك وتحذروه وتعظموا الله وتوقروه **اعلموا**
عباد الله ارشدكم الله وهداكم ان الله خلقكم فاحسن خلقكم وصوركم فاحسن
صوركم ولم يكن مسنوحا فيطلب الابنا بكم ولا فقيرا فيطلب الغنا منكم
وانما اراد بذلك اظهار حكمته والدلالة على الاهيته وظهور عبادته في
بريته فاكمل العقول واوضح الدلايل وحد الحدود وشرع الشرايع ومكن مما
خلق وما قبل من عباده ما طلق ورحمهم ولطف بهم وبين لهم طريق النجاة وسبل الهلاك
فلم يبق لعباده حجة بعدما اوضح المحجة فعليكم بطاعته والمبادرة عن مخالفته اجتنبوا
الشرك والكفور لتكونوا في الاخرة من اهل القصور والحور قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة وقال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال تعالى والذين كفروا لهم
نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور الاية فاجتنبوا
انواع الكفر وكونوا منها على حذر فان دبيبها في العبد اخفى عليه من دبيب النملة الحمرا
على الصفا الصما **واحذروا** ارشدكم الله وهداكم الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
وانواعه كثيرة وله فروع عظيمة فمنها ظلم الانسان لنفسه بمعصية ربه ومنها
ظلمه لغيره بالقتل او الضرب او الجرح او الشتم والوقيعة في الاعراض والغصب ومطل
الدين ويدخل فيه اكل اموال اليتامى وقطع مواريث النسا والضعفا واخذ الحكام
للرشوة واستعمال النميمة والحسد والغيبة وغير ذلك من انواع الظلم **اما** الظلم
على العموم فقال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وروي في التورات ان الظلم يخرب
البيوت ومثله في القران قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وعن النبي
صلى الله عليه واله وسلم ان لجهنم يوم القيمة زفرة فتنشق منها قلوب الظالمين ثم تزفر
زفرة فيكبون على رؤوسهم في النار قال تعالى في القتل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق وقال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها الاية وعن النبي
صلى الله عليه واله وسلم من قتل مومنا متعمدا اغتباطا بقتله بقلبه لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا وعنه صلعم من اعان على قتل مومن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيمة
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله وقال صلعم في الظلم والضرب والجرح ينادي
يوم القيمة مناد لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولا لاحد من اهل
الجنة ان يدخل الجنة ولاحد عنده مظلمة حتى يقتص حتى اللطمة وقال في
التعرض لاعراض المومنين بالشتم والقذف والاذا والذين يرمون المحصنات الغافلات
المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم رحم الله امرا كف
عن اعراض المسلمين لا تحل شفاعتي لطعان ولا لعان وقال صلعم قذف المحصنة
يهدم عمل مائتي سنة وقال عليه السلام البهتان على البري اثقل من السموات وقال لا بد من رجل

رحلا

رجلا بالكفر ولا بالفسق فانه يرجع اليه ان لم يكن صاحبه وقال صلى الله عليه
واله وسلم في الظلم بالغصب من ظلم شبرا من الارض طوقه الله من سبع ارضين يوم
القيمة وقال صلعم اذا رايتم الاخوين يختصمان في شبر من الارض فاخرجوا من
تلك الارض ولما راى ابو الدردا رحمه الله تعالى رجلين بمصر يختصمان في ارض
اخبرهم بهذا الخبر وخرج الى الشام **وفي مطل الدين** قال صلى الله عليه واله وسلم
مطل الغني ظلم وقال عليه السلام لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيي ثم قتل لم
يدخل الجنة حتى يقضي دينه وقال تعالى في ظلم الايتام ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وهذا يدخل
فيه ظلم المواريث وغيرها وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ذلك كله انه
قال من اقتطع حق امرء مسلم اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وان كان قضيبا
من اراك **وفي الارتشا في الحكم** قال الله تعالى اكالون للسحت وقال صلعم
لعن الله الراشي والمرتشي **وفي الغيبة** قال صلعم الغيبة ادام كلاب
اهل النار وقال عليه السلام الغيبة اشد من الزنا ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله
عليه وصاحب الغيبة لا يغفر الله له حتى يغفر له صاحبه وانما اراد
عليه السلام غيبة المومنين فاما الفاسق فقد قال عليه السلام ليس للفاسق
غيبة **وفي النميمة** قال صلعم لا يدخل الجنة قتات يعني النمام وفي الحسد
وقال عليه السلام اتاني جبريل عليه السلام وقال يا محمد بشر المشائين بالنميمة بالنار
وفي الحسد قال صلعم ان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب فاجتنبوا
هذه المهالك واحذروا هذه المسالك **واياكم والايمان** الفاجرة فان الله
تعالى يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وقال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وعن النبي صلعم من اقتطع مال امرء مسلم بيمينه لقي الله وهو عليه غضبان
وقال عليه السلام ان اليمين الغموس تدع الديار بلاقع **وعليكم مجانبة**
الخمر فان شربه من اعظم الوزر قال النبي صلعم اذا مات شارب الخمر فانه يجيء يوم
القيمة فيقول الله تعالى لملايكته خذوه فياخذوه سبعون الف ملك ويسحبونه
على وجهه في النار وقال عليه السلام من اطعم شارب الخمر فكانما قتل مومنا متعمدا
وقال عليه السلام شارب الخمر كعابد وثن
ومن اعانه بشيء فكانما هدم الاسلام **واجتنبوا رحمكم الله** الزنا فانه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
فالزنا من اعظم الفواحش واكبر الكبائر قال صلى الله عليه واله وسلم الزنا يورث الفقر

في الدنيا وشدة الحساب والعقوبة في الآخرة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في الزنا ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أما اللواتي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويقطع الرزق من الدهر وسخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار وأما اللواتي في الآخرة فغضب الرب وسوء الحساب والخلود في النار وأما اللواتي في الدنيا فإن الزنا وإن فارقه فالحكم كما سبق قال الحائض قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد وقال صلى الله عليه وآله وسلم اصنعوا كل شيء إلا الحائض واخلوا الجماع فإنها هلكة الله هذه الخبائث وإياكم وهذه الفواحش وإياكم والربا في البيع والشراء فإنه من أعظم الكبائر عند العزيز الأعلى وقد جعل لأهل الربا يوم القيامة علامة يعرفون بها وهو أنهم لا يمشون إلا كما يمشون المصروع يقطبون كالمصروع قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال في أهل الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن عشرة أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه والمانع الصدقة والواشمة والموتشمة والمحلل والمحلل له وقال صلى الله عليه وآله وسلم يأتي على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا فإن لم يأكله أصاب من غباره وعنه صلى الله عليه وآله وسلم الربا اثنان وسبعون جزءا أعظمها مثل أن ينكح الرجل أمه تحت أستار الكعبة وهذا أيسر على عظيم جرم صاحب الربا فاجتنبوا الربا وفارقوه وفارقوا أهل الربا ولا تناكحوهم ولا تشاربوهم ولا تشاهدوهم والهم ولا تحضروهم ولا تدخلوهم ولا تشاوروهم ولا تكلموا لهم أعوانا ولا تتخذوهم أعوانا ولا أخدانا فإنكم لو فعلتم من يصبر من غبار الربا وقد سمعتم ما ذكرناه لكم عن سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم وإياكم وشهادة الزور فإنه أكثر قليله ولا تشهد إلا بالزور فاذكر من الفجور وهي فعله متعمدا لا لخوف أو إكراه ولا فريضة وكفوا عن اللهو واللعب وخاضوا من الله الغضب ولا تخوضوا في بيعكم وشرائكم وأقيموا القسطاس المستقيم في موازينكم ومكاييلكم والجور واذا حكمتم ولا تقضوا بغير القرآن إذا استحكمتم وصلوا الأرحام وعظموا الإسلام وعليكم بالوفاء لله ولرسوله وإياكم وخيانة الإمام ولا تتكبروا ولا تتجبروا ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أمانا تكم

وانتم

وانتم تعلمون واجمعوا كلمتكم على التقوى وأنهوا أنفسكم عن الهوى وصموا أمركم واصلحوا ذات بينكم فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين خير من عامة الصلوة والصيام أمركم فعلوا الاصغاء بالاحقاد وضعوا ما يورث الأبعاد لا تتخيروا ولا تنفروا ارجعوا من الجهل الى العلم ومن الحرب الى السلم ميلوا من الترفع الى التواضع ومن الاختلاف بينكم الى التصافي وعن اشغلوا أنفسكم عن معصية ربكم بطاعته وتوقوا عما وافقته عن مخالفته بعينه لا تخفي عليه شيء من سرائركم وما اكننتموه من غوامض امركم في باطن ضمائركم ولا بد أن يتبين كم ويختبركم ليجعلكم تحاسبكم على الصغير والكبير والنقير والقطمير والاغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولا يجد عبدا بيانا من معصية الا ستر هاعليه وأخفاها واعلموا هداكم الله أن الجنة ملك عظيم ونعيم مقيم والنار نعوذ بالله عظيم وعذاب مقيم أتى جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال أتبتك وحي أطر الله تعالى عنك فاخبرني عن النار فوضعت على النار سبعين ليوم القيمة فقال له النبي صلى الله عليه وآله كيف لنا بالنار يا جبرئيل فقال ان الله تعالى أثار عليها الف عام حتى احمرت ثم الف عام حتى ابيضت ثم الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار اظهر على اهل الدنيا لماتوا جميعا ولو ان ذنوبا من شرابها صب في مياه الارض لقتل من ذاقه ولو ان حلقة من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تبلغ الارض السابعة ولو ان رجلا ادخل النار ثم اخرج منها لمات اهل الارض من نتن ريحه وتشويه خلقه وعظمه فبكى النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام ثم قال النبي يا محمد وعزتي وجلالي لما خلقت من خلقي ومما اخر فقال اقلا اكون عبدا شكورا وعن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الروح الامين امين الله على وحيه فقال اضاف الى نفسه فقلت فالنار وعن النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا اهون عليه من ذهب وفضة وعنه صلى الله عليه وآله ما تكلم فم قط الا ولها لسان يقول اللهم ارزقني ما تنفقه في طاعتك وعنه صلى الله عليه وآله ما من ذهب ولا فضة يوضع على النار حتى يحمى ثم يوضع على الجنب الا ذهب وتريتها الزعفران وحصاها الدر والياقوت وترابها المسك الاذفر وعن ابي عبد الله عليه السلام شتان ما بين الجنة والنار ولا يبقى بينهما شيء وعنه عليه السلام شتان ما بين الجنة والنار ولا يبقى بينهما شيء

خير من الدنيا وما فيها فعليكم عباد الله بالانتباه لما امر تربه و
الانتهاء عما زجر عنه فقد ابلغنا لكم والموعظة واكدنا عليكم الحجة
وخلصنا من ثقل ما حملنا الله تعالى من دعائكم وهدايتكم وارشادكم
ونصيحتكم فمن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد جعلنا الله واياكم ممن ارتضا عنه ورفض معصيته واتبع
يذكره ولهج بشكره وتذ تر رضاه وأحتما جماه تحفة العظيم ونبيه
الكريم والحمد لله وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير تم بعون الله ولطفه وتوفيقه يوم الجمعة عن
الحجة الحرام